Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللائي تعمّدن التظاهر بالتفكير والتحبير ؟ » .

والجواب عن مثل هذا السؤال قد يظهر في نظرة واحدة أو بسمة ، أو حركة يأتيها الغريب فيستجلي منها اللبيب حياة ذلك الغريب وقواه الخفية وما يمكنه القيام به من الأعمال . هذا على شرط أن يكون الاثنان من درجة معنوية واحدة أو (Attuned) كما يقول الانجليز .

●

وصلت اليها وقد تزركش رداء الليل بوشي الكواكب ثم نشرت في الغد وصف زيارتي في إحدى الصحف الفرنساوية[1] فأستعين الآن ببعض ما جاء في ذلك المقال لأني كتبته تحت تأثير المقابلة الأولى . وهاك وصف غرفة الاستقبال :

« قضينا ساعة ونيفاً في غرفة الاستقبال . واللون المتغلب في تلك الغرفة هو الأحمر العقيقي تتخلله نقوش خضراء فُسْتقية ومزيج ألوان أخرى تبدو واهية الخطوط تحت نور الكهرباء . ولم يكن ثمة ما يخبر عن عبوس الحجاب الاسلامي في تلك « الفيلا » الأوروبية بين أثاث دقيق الصنعة ومقاعد فصِّلت على أحدث طرز مع ما نشر على الطاولات النحيفة القوائم من الأشياء الفنية الصغيرة التي لا اسم لها وهي من صنع عمال المغرب أو من قلدهم من عمال المشرق الحاذقين » .

كان هتافها الأول هتاف ترحيب وكلمتُها الأخيرة كلمة حُبٍّ . واستغرقت الوقت بين طرفي الزيارة مناقشة ودية في بعض ما عالجته الباحثة من الموضوعات كتعليم البنات ، والحجاب ، والسفور ، وكانت تحدثني بصوت أغنّ الرنين تملأه لهجة الواثق مما يقول المعتقد بصلاح فكره العالم أن آراءه مفيدة كل الفائدة لو كان لها الناس تابعين . وإذا وجدت الكلمة العامية

---

(١) نشر في جريدة « البروجره » الفرنسوية .